**جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة**

**قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية / صباحي/ المحاضرة (11)**

**مادة النحو العربي/ المفعول معه**

**مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي**

**المفعول معه**

**تعريفه**: اسم فضلة منتصب بعد واو بمعنى(مع) مسبوقة بجملة.

**شروط المفعول معه:**

من التعريف السابق نفهم أن هناك شروطاً يجب توافرها لنصب الاسم على المعية وهي ما يأتي:

**1ـ أن يكون الاسم فضلة تستغني الجملة عنها:**

وشرط الاستغناء عنها يشير إلى الفضلة التي لا يستغني عنها، فكلمة (لاعبين)في قوله تعالى: ( وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)لا يمكن الاستغناء عنها، مع أنها حال والحال فضلة، لأن حذفها يفسد المعنى، واشتراط كون المفعول معه فضلة يأتي من أن الاسم الواقع بعد الواو قد يكون عمدة، كما في قولك: اشترك زيد وعلي، فلما كان المعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه حكم على (علي) بأنه عمدة ويجب عطفه، فضلاً عن أن الفعل (اشترك)لا يقع إلا من متعدد، والمعية تمنع ذلك بجعل ما بعد الواو فضلة.

**2ـأن يكون ما قبل الواو جملة:**

وهذا يمنع نصب ما بعد الواو التي ما قبلها مفرد، نحو: كل إنسان وعمله، فــ(عمل) معطوف على (كل)المبتدأ، والخبر محذوف تقديره مقترنان: فلم يجرِ العطف لأن ما قبل الواو مفرد.

**3ـ أن تكون (الواو) بمعنى (مع):**

وهذا يخرج الواو التي تعينت للعطف، نحو: جاء زيد وعمر قبله، كما يخرج الواو التي تكون للحال، نحو: جاء زيد والشمس مشرقة.

ناصب المفعول معه: ينتصب المفعول معه بالفعل أو شبهه, وانتصابه بالفعل نحو: سار زيد والجبلَ, والمقصود بشبه الفعل هو المصدر وألفاظ الوصف, وانتصابه بهما كقولك: أعجبني سيرك والجبلَ وقولك: وأنت ذاهب والليلَ

**تقديم المفعول معه على ناصبه:** لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله, فلا يصح قولك: والجبلَ سرتُ, أما تقديمه على مصاحبه فأجازه ابن جني, ومن شواهده في جواز ذلك قول الشاعر:

**جَمَعْتَ وفُحْشاً غِيبةً ونَميمةً \*\*\* ثلاثَ خصالٍ لستَ عنها بِمُرْعَوِي**

أي يجوز عند ابن جني أن تقول (جاء والجبلَ زيد), وهذا ما يمنعه جمهور النحويين ويحكمون على ما أورده من شواهد بأن الواو فيها للعطف وقدم للضرورة

**حذف ناصب المفعول معه:** أجاز النحويون حذف عامل المفعول معه بعد (ما) الاستفهامية و (كيف), وقد استدلوا بما ورد من كلام الفصحاء, ومن ذلك قولهم (ما أنت وزيداً) و (كيف أنت وقصعةً من ثريد) بنصب (زيد) و (قصعة), وقد انتصبا بفعل محذوف تقديره (تكون).

**أحكام ما بعد الواو:**

**أ ـ وجوب النصب على المعية:**

وهذا ما يحصل عندما يمتنع العطف, واستيفاء شروط النصب على المعية كقولك: رجع زيد والشمس, أو قولك: أكل زيد خبزاً وماء بارداً, ففي المثالين يمتنع العطف, لكن في المثال الأول ونحوه ينتصب ما بعد الواو بالفعل, أما المثال الثاني ونحوه فيلزم تقدير فعل يليق به, والتقدير فيه: أكل زيد خبزاً وشرب ماءً باردا، والواو عاطفة وليس للمعية ولهذا انتصب ما بعد الواو فيه ولم يعطف لأن المعنى يرفض ذلك, ومنه قوله تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ) أي اعتنقوا الإيمان، ومنه قولهم: لا تأكل السمك واللبن.

**ب ـ وجوب العطف:**

ويكون ذلك الوجوب إذا لم تستكمل شروط نصب الاسم على المعية، نحو: اشترك زيد وعلي، ونحو: أنت وعملُك، ونحو: جاء زيد ومحمد بعده.

**ج ـ جواز الأمرين والنصب على المعية أولى:**

وهذا ما يحدث عندما يكون ما قبل الواو ضمير رفع متصلاً ظاهراً كان أو مستتراً من غير فاصل، نحو: جئت وزيداً، فهنا العطف على الضمير ضعيف ولهذا يرجح النصب على المعية، ومثله قولك: اذهب وزيداً، ويرجح بعض النحويين النصب على المعية إذا كان ما قبل الواو ضمير جر متصل، لأن العطف على ضمير الجر المتصل عندهم لا يجوز إلا بتكرار حرف الجر، فلا يجوز عندهم، نحو: مررت بك وزيدٍ بجر(زيد)،والجائز عندهم: مررت بك وبزيد، فإن لم يتكرر حرف الجر رجحوا نصب ما بعد الواو على المعية فيقولون: مررت بك وزيداً، وغيرهم يجيز العطف على الضمير المجرور من غير شرط مستدلين بقراءة (الأرحام) مجرورة في قوله تعالى: ( وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ)، وهي قراءة سبعية.

**د ـ جواز الأمرين والعطف أولى:**

وذلك في موضعين:

1ـ إذا كان ما قبل الواو ضمير رفع متصلاً وقد فصل بينه وبين الواو فاصل نحو: جئت أنا وزيدٌ أو جئت اليوم وزيدٌ، فالراجح العطف.

ب ـ إذا كان ما قبل الواو ضمير نصب متصلاً سواء أكان بينه وبين الواو فاصل أم لم يكن، نحو: أكرمتك وزيداً بنصب(زيد)عطفاً على (الكاف) وهو الأولى.

**تطبيقات في المفعول معه**

أعرب ما يأتي وبين حكم نصب المفعول معه من حيث وجوب المعية وجوازها

1- – ‘ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ

2- – ‘ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ

3- فإنّكَ والكتابَ إلى عليٍّ كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

4- فكونوا أنتمُ وبَنِي أَبِيكمْ مكانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحالِ

5- فما لك والتَلَدُّدَ حوْلَ نجدٍ وقد غَصَّتْ تِهامةُ بالرِّجالِ

6- ما أنتَ وعثمانُ؟ إنما أنت رجلٌ مِن بني أميّة، وبنو عثمان أَوْلى

7- فما لك والتَلَدُّدَ حوْلَ نجدٍ وقد غَصَّتْ تِهامةُ بالرِّجالِ